Regd No. 37 at G. P. O. Aden

اليقظة

شعبية

صحيفة يومية مستقلة

AL- YAQDHA

P. O, Box No 200 Telephone No 2871

Vol. 1X No 103 Mednesday 13 May1964

السنة التاسعة العدد ١٠٣ الثمن ٢٠ سنت

عدن الثلاثاء ٣٠ ذوالحجة ١٣٨٣ - ١٢ مايو ١٩٦٤

ـاء الضـــالع يبرقون لساندز والامم المتحـــدة مستنكرين عمليـــات ردفان ..

الباجهجي : روح مغـــامرة السويس تحرك سياسة بريطانيا في عدن ..

هيوم : كان لابد من مظلة جوية لحمـــاية ابنائنا !!

ابلغ رئيس الوزارة البريطانية اجتماعا سياسيا ان الامر الذى صدر الى القائد البريطاني العام يقضي باستخدام أقل ما يمكن من القوة الجوية كي لا يقع سوى أقل عدد من الاصابات بين أفراد «قوتنا البرية» .

وقال السير اليك «وهذا شيء صحيح إذ انني لن اشرك قواتنا البرية في معركة تقع في بلاد جبلية تتميز بوعورة بالغة دون تزويدهم بالمظلة الجوية التي يحتاجون اليها» .

من أجل انهاء حروب بريطانيـــا في الصحراء

— راجع ص ٤ —

عقب الدكتور عدنان الباجه جي مندوب العراق في لجنه تصفيـــة الاستعمار لى ثر صدور قرار بادانة بريطانيا لعملياتها في ردفان قائلا ان بريطانيا تنتهج سياسة «لا تبتعد كثيرا عن الجنون» لان من المستحيل اخماد «حرب تحرير» بالقوة .

ومضى الدكتور الباجه جي يقول ان من المؤسف أن تكون روح مغامرة السويس» العامل المحرك للسياسة البريطانية .

وعلى الحكومة البريطانيـــة أن تدرك انه يجب اقامة علاقاتها بالدول العربية على أسس من «الاحترام المتبادل» .

وقال السيد محسن العيني مندوب اليمن ان شعب «جنوب اليمن المحتل» عارض منذ مدة طويلة الحكم الاجنبي - وبريطانيا تقوم بعمل عسكرى ضد هذا الشعب المسالم .

« البقية في ص ٣ »

رسالة إلى وزير المستعمرات من أبناء الصبيحة — راجع صفحة ٣

ـال بيان أصدرته جمعية أبناء

ان بريطانيا بعد فرضها حالة ى وممارسة الابعاد والاعتقالات !! محاكمة وحرمان أبناء الجنوب من ة حقوقهم المعيشية والسياسية في م «تشن عمليات عسكرية عنيفة مالي ردفان في منطقة الضالع طة جنودها المجلوبين من الخارج ها تشن حرباً عـــلى دولة تملك مقومات الحرب»

ومال البيـان «ان الجمعية تناشد العام استنكار هذه العمليات» د أشار البلاغ الى برقيات ثلاث ان الجمعية قد أرسلتها الى الامم ة والمنـــدوب السامى البريطانى المستعمرات طالبت باعطـــاء ب حق تقرير مصيره المجاز من المتحدة ومزاولة حقوقه السياسية اتية في جميع انحاء الجنوب دون اء ورفع حالة الطوارئ واطلاق المعتقلين ورفع الحظر عن ين دون محاكمة .

لجنة تصفية الاستعمار تلفت نظر مجلس الامن الى عمليات ردفان ..

والمعارضة العمالية تشتد ضـــد بيانات وزارة الدفاع البريطاني ..

ـايدت متاعب الحكومة ثانية نتيجة عمليات ردفان .

في الامم المتحدة أجازت لجنة ـة الاستعمار قرارا باغلبية ١٨ ضد ٣ أصوات لامريكا وبريطانيا اليها يقضى بوقف فورى للاعمال ربة في ردفان والفت نظر مجلس ى الى الوضع الخطير فى المنطقه ة من شن عمليات حربية ضد » ووصفت اللجنة هذه الاعمال ض السلم والامن العالميين .

شكلت الوفود الآسيوية يقية وفداً يقابل يوثانت ابلغه ن نتائج الاجراءات البريطانية على ممارسة نفوذه لوقفهـــا لاحلال تسوية سياسية . بينما رسمياً في لاهاى ان مجلس حلف طى الوزارى سيبحث فى قلق ـا من تدهور الاوضاع فى

واجهت الحكومة فى مجلس حملات المعارضة الشديدة لقيام بالقاء قنابل شحمة على الثوار ماثل الثواب المواليون من

السيطرة للعسكريين أولا فيما أسماه بارا ضيفا واتهم الوزير الذين ينتقدون هذا الاجراء بانهم يثبطون همم رجالنا وقواتنا» . فقال هيلى معقبا : ولكن العمليات العسكرية تنشأ في الاصل عن عجز فى ايجاد تسويات سياسية وتطوير فى الوقت المناسب .

وفي عدن باشر وزير المستعمرات الحكمة فى اتخاذ قرار كهذا يعرقل الوصول الى تسوية سلمية وبطول حرب لا يمكن كسبها .

وعقب الناطق العمالي لشؤون الدفاع المستر هيلى على رد وزير الدفاع البريطاني على نائب عمالى قال فيه ان الحديث عن التسويات السياسية فى الوقت الحاضر لا يمكن دون تحقيق انصلاته مع الضباط السياسيين والعسكريين البريطانيين والساسة المحايدين بينما كانت حتى الصحافة المحافظة تقارن رحلته بزيارة خروشوف الفاجعة فى مصر قائلة «ان ساندز على النقيض يطلع على سياسة قائمة على اسقاط قنابل الف رطل على قبـــائل تعانى من فقر مدقع» .

باهارون والمعارضة

قال عضو معارض ان المعارضة فى المجلس التشريعى لولاية عـــدن رفضت طلب تقدم به السيـــد زين باهارون للئيس حكومة عدن دعى فيه لتوحيد صف الحكومه والمعارضه عند الاجتماع بوزير المستعمرات .

وقال العضو بان المعارضه اوضحت انها تود رفع ملاحظتها حول الوضع الى الوزير مباشره وبمفردها .

قائد الجيش النظامي استقال بسبب نواقص وعدم لياقة الجيش الاتحادى

ذكر المستر ايفان روان المراسل الحربى لصحيفة الديلي تلغراف أن الكولونيل موريس ماكوليام البالغ من العمر أربعة وأربعين عاماً قد استقال من منصبه كقائد لجيش الاتحاد النظامى بعد مضى أسبوعين فقط على توليه هذا المنصب بسبب حالة الفوضى الادارية لهذا الجيش .

وقال لقد علمت ان تقريره السرى الذى ارسله الى وزارة الدفاع البريطانية سيكون اساس اجراء تحقيق عاجل حول الشئون الدفاعية الاتحادية .

وذكر المراسل بان عقيـــد الكولونيل ماكوليام قد اخبرته انه لدى زوجها اوامر بعدم مناقشة اسباب استقالته وقالت ان ليس لديه اية تعليقات . غير ان التقارير الوارده من عدن تشير بأن الكولونيل ماكوليام قد عاد الى بريطانيا بصوره مفاجئة عقب رفضه البقاء في منصبه لتلقى الاوامر التى ربما يكون غير قادرة على تنفيذها بسبب حالة الفوضى السائده فى الجيش الاتحادى .

وقال المراسل ان الجيش الاتحادى الذى يتألف من خمسة الاف رجل بدائى من نواقص خطيره بسبب سوء تنظيمه وخدماته القديمية غير المناسبة .

وذكـر المراسل انه يبدو ان الكولونيل ماكوليام قد طالب فور وصوله بتصحيح هذا الوضع غير انه لم يعثر على احد على استعداد لاتخاذ القـرارات .

صنعـــاء تدعو الى نشر الثورة في كل شبر !!

دعا تعليق لراديو صنعاء الى مد معركة ردفان «الى كل شبر فى الجنوب فى شكل منظم بحيث يترك العـــدو عاجزا عن تغطية كل جبهة» .

وقال الراديو بان «ثوار ردفان الحق في مناشدة اخوانهم العرب تقديم المساعدة الادبية والمادية كما فعل ثوار الجزائر» وقال «ان القضية لا تعالج بالبيانات ولكن بالدماء والسيف وبالقوة المسلحة» .

ساندز يتفقد القوات فى ردفان ..

غادر المستر دنكان ساندز وزير والمستعمرات البريطانية عدن بالطائرة صباح أمس في جولة تفتيشية على القوات البريطانية الاتحادية المشتركة العاملة ضد قبائل ردفان الثائرة .

وقد استغرقت هـــذه الجولة ثلاث ساعات عاد على اثرها الى عدن .

وقـد رافقـه اللفتنانت جنرال هارنجتون القائد العـــام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط .

سافر الآن وادفع غدا

بطائرات خطوط عدن الجوية

ـقال سكرتير عمال الخدمات الطبية

ـ صدوره بالى أنه تم القا القبض على ـ محمد سكرتير فرع الخدمات الطبية ـاشرة والاوصاف من صباح أمس ى مقر عمله بمستشفى الملكة

وتم تفتيش سيارته الصفراء من نوع (اوبل بوكس) وذلك بموجب حالة الطوارئ وقد غادر المستشفى يصحبه رجال الامن الى منزله لتفتيشه .

جمال يرحب بخروشوف في مجلس الامة قائلا صداقة الثورات اقـــوى الصداقات

خروشوف يقول : السد العالى سيظل رمزاً للصداقة الابدية بين شعبينا وقدرة الانسان از انتصاركم على العدوان قـد فتح صفحة جديـــدة تؤكـد هزيمـــة الاستعـــمار



اعلـن المستر نيكيتا خروشوف رئيس الوزراء السوفياتى فى خطاب القاه فى جلسة خاصة عقدها مجلس الامة فى الجمهورية العربية المتحـدة تحيات الشعب السوفياتى والحكومـة والشعب السوفياتى لمجلس الامة والشعب فى الجمهوريـة العربية المتحدة .

وكان المستر خروشوف قد تلا الجزء الاول من خطابه باللغـة الروسية ثم نقلت ترجمـة الخطاب باللغة العربية .

وقال ان شعب بلاده يتابع تقدم الجمهوريـة العربيـة المتحـدة منذ ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ . واضاف تقـول ان الشعب السوفياتى وهـو يتابع تلك التطورات يدرك ان المنجزات التى حققتموها ترتبـط ارتباطـا وثيقا بالاسم البار لمصر وزعيمها الرئيس جمـال عبد الناصر الذى حققت جميع هـذه المنجزات الاقتصادية والاجتماعية بزعامته .

وامتدح المستر خروشوف جهود



الجمهورية العربية المتحـدة للمحافظة على السلام العالمى .

وقال انه لن ينسى احد الدرس الذى لقنه الشعب المصرى البطـل للاستعمار فى عـام ١٩٥٦ عنـدما قامت بريطانيا وفرنسا واسرائيـل بمحاولة غـزو مصر . وقـد وقف الشعب السوفياتى الى جانبكـم فى ذلك الوقت .

واضاف يقول « ان الشعب السوفياتى يعتز بالصداقة الوطيدة التى تربطه بشعب الجمهورية العربية المتحدة » .

وقـد قوبـل المستر خروشوف بعاصفة من التصفيق فى مجلس الامة المصرى يوم امس عندما اعلن تأييده الغاء جميع القواعد الاجنبية فى افريقيا واماكن اخرى كعدن وقـبرص وليبيا

وقد وقف اعضـاء المجلس وهم يصفقون مرة اخرى عندما قال رئيس الوزراء السوفياتى ان بـلاده تؤيـد موقف العرب بصدد مشروع اسرائيل لتحويل نهر الاردن .

وبعد ان اشـار الى ان الاتحاد السوفياتى وقف الى جانب مصر ايام ازمة السويس قـال المستر خروشوف ان الزمن يسير بسرعة وليس « بطيئا كالابل كما كان الحال فى السابق . »

واضاف قائلا ان الاستعماريين يقيمون سياستهم على الافتراض بأن مجرى نهر النيل لا يمكن تحويله وقد ثبت خطأ هذا الوهم .

وبعد ان ابلغ المستر خروشوف اعضاء المجلس انهم اختاروا طريـق الاشتراكية قال « اقول لكم بصراحة انـنى شيوعى ونحن الشيوعيين نحترم الطرق التي تختارها شعوب البلدان الاخرى لتطوير بلدانها عن طريق الاشتراكية . »



مستعمرا واحدا لان قوى الاستعمار ينهار امام الحركات الوطنية والعمالية وكفاح الشعوب

واضاف يقـول « ان تدعيم الاستقلال الاقتصادى اهم دعائم حرية البلاد للقضاء على الاستعمار بجميع اشـكاله . »

وقال خروشوف انـه الاتحاد السوفياتى يؤيد المطالب العادلة للبلاد العربيـة من حيث ضـرورة تنفيـذ اسرائيـل لقرارات الامم المتحـدة وتأييده المطالب العادلة للبلدان العربية والمتعلقة بالمشاريع الاستعمارية الراميـة الى تحويـل مجـرى نهر الاردن .

واستطرد المستر خروشوف قائلا « ان هذه المشاريع تلحـق اضرارا بالغة بحقـوق العرب الذين يستخدمون مياه هذا النهر العربى » ونحن نقدر تقدير عاليا دعوة الرئيس جمال عبد الناصر للقضاء على القواعد الاجنبية فى القارة الافريقية باسرها لان هذه القواعد العسكرية كما دلت الاحداث تشكـل خطرا كبيرا على الدول الفتية والمتطورة .

واضاف الزعيم السوفياتى يقول « ان تحقيق هذه الاهداف يساهم مساهمة فعالة في تخفيـف حـدة التوتر الدولي وانني اكرر الآن ان الاتحاد السوفياتى ينظر بعين الرضى الى ارادة الشعوب بصدد تصفية هذه القواعد العسكرية الاجنبية فى الشرق الاوسط وعدن وليبيا وقبرص وفى كل مـكان . »

وقال « ايها السادة انها مطالب عادلة ومعقولة تلك التى تدعو الى الغاء معاهدات العبودية التى فرضتها بريطانيا على بعـض بلدان الشـرق الاوسط والتي تسمح بدخول القوات البريطانية اراضى تلك البلدان . »

البقية ص ٣

واشار الى مختلـف اجـراءات التأميم التى اتخذتها الجمهورية العربية المتحدة وقال ان ظروف مصر تختلف عن ظروف الاتحاد السوفياتى فى بعـض النـواحي « ولكننا ننظـر بارتياح عميق الى تصميمكم على تحقيق التقـدم . »

واضاف يقول « ان الاتحـاد السوفياتى ايد القوى المعادية للاستعمار واعتبر تقديم العـون للدول حديثة الاستقلال من اول واجباته »

واعلن ان الاشتراكية والشيوعية والمشاعر الوطنيـة يجب توحيدها فى النضال ضد الاستعمار

وقال المستر خروشوف « ان الاستعمار اصيب بالقلـق بسبب التقدم الذى تحرزونه » واضاف يقـول « لقـد اقترب اليـوم الذى سيشهـد اختفـاء المستعمـرين ومستعمراتهم من افريقيا »

واشـار رئيـس الوزراء السوفياتى الى المنجزات التي تحققها الاشتراكية فى تقدم وتطور البلدان المتخلفة وامتدح اختيار الجمهوريـة العربية المتحـدة النظام الاشتـراكى القائم على اسس تنظيم القوى العاملة للشعب فى الاتحـاد الاشتراكى العربى .

وقال ان الاتحاد السوفياتى لا يتدخل فى الشئون الداخلية للشعوب التى تحررت ويشارك نضال الشعوب من اجل كرامة بنى الانسان والحياة الحرة والسعادة والتقدم .

وانتقـل المستر خـروشوف فى خطابه الذى استغرق حوالي سـاعة الى الحديث عن الاستعمار الذى قال « انه يضطر بقلق لتطور بلادكم ويريد الحيلولة دون تطوركم وتقدمكم »

وقال ان بعض القلاع الاستعمارية لا يزال قائما فى افريقيا ولكن يقترب الوقت الذى لن يبقى فى افريقيا فيه مستعمرا واحدا

شركة فيات تعلـن

تعلن شركة فيات للجمهور الكريم اغلاق ابوابها فى الخساف من الاثنين ١١ مايو الجارى الى يوم الجمعة ١٥ مايو الجارى وذلك لتنظيم الانتقال الى جراج جديد فى المعلا قرب مدخل امانة ميناء عدن حيث تتابع الشركة مجرى معاملاتها بعد ذلك التاريخ .

وظيفة شاغرة

مطلوب مدير لسينما من الدرجـة الاولى مكيفة الهـواء على ان يكون ذو لياقة كاملة لادارة مؤسسة السينما كليا .

يجب ان يكون لدى المتقدم خبرة كمدير لسينما لعدد من السنين وملما بادارة العمل الروتيني اليومى . وذو معرفة بحجز الافـلام الناطقة بالانجليزية وقادرا على مباشرة مراسلات مع شركات توزيـع الافلام العالمية .

وستدفع المـاهية حسب الكفاءة والخبرة .

قدموا طلباتكم الى مؤسسة الاستثمار المتحدة .

صندوق بريد رقم ١١٣١

التواهى - عدن



نؤيد تصفية القواعـــد الاجنبية بقية

وقال المستر خرشوف ان الاتحاد السوفياتي يعلن اليوم مرة أخرى ان جميع عواطفنا هي الى جانب الشعوب العربية والشعوب الاخرى المناضلة التي تطالب بسحب جميع القوات الاجنبية من بلادها والقضاء على القواعد العسكرية جميعها

وقال المستر خرشوف ان وجود القوات العسكرية والقواعد العسكرية في الاراضي الاجنبيـــة هو مصدر الخطر والتوتر الدولي والصراع بين الامم المختلفة .

ونحن نعتبر ان الحل الافضل لهذه المسألة هو جلاء القوات الاجنبية جلاء تاما من اراضي الغير ومع ذلك فان تخفيض تلك القـوات تخفيضا كبيرا هو خطوة اولى ملحة

وقال الزعيـم السوفيـاتي مستـودى هـــذه الخطـــو بالطبع الى تحسين بالـغ في الى الدولي وزيادة تخفيف حدة التوتر العالمي

ونسب راديو القـــاهرة المستر الى المستر خروشوف قـــوله ان الانتصار الشعبي على نهر النيـــل جـاء نتيجه للتعاون والتاخي بين العمال السوفيات والعمال العرب وبين الخبراء السوفيات والمهندسين العرب

وهذه هي حقيقة الصداقه بين الشعوب عملا لا قولا ان ذلك هو اعظم تعبير حي عن تضامن الشعب السوفياتي وشعوب الشرق

وستمضي القرون ولكن سد اسوان العالي هذا سيبقى رمزا خالدا للجهود البطولية في العمل من اجل بقاء الصداقة السوفياتية العربية التي لاتنفصم على طول الزمان

وكان السيـد انور السـادات رئيس مجلس الامة قد رحب بالمستر خروشوف وعقيلته عند وصولهما وقال الرئيس عبد الناصر في كلمة قدم بها الضيف السوفياتي لقد حضر اصدقاؤنا الاعزاء الى هذا المجلس للقاء شعب الجمهورية العربية المتحدة

ثم خاطب الاعضاء قائلا ان هذا المجلس هو اول مجلس يتحمـل المسؤوليـة التاريخيـــة لتطـوير الاشتراكية

وقال انكم طليعة الثوره التي تمتد من المحيط الى الخليج تقـاتل وتناضل من اجل تحقيق الازدهار والسلام

واضاف الرئيس عبد الناصر يقول ان الثورة المصريـة التقت بالثورة السوفياتية وان جميع الثورات لابد لها في الواقع من ان تلتقي

وقال ان صداقة الثـــورات الاصيلة هي اقوى الصداقات

اول محرم

يود حزب الشعب الاشتراكي ان يهنئ كل المواطنين في الجنـــوب المحتل ، والامة العربية جمعاء وكافة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بهذه العام الهجري الجديد ، سائلا الله أن يكون عام تحرر بالنسبة لشعبنا ، وعام وحدة بالنسبة لامتنا العربية قاطبة ، وعام خير ويمن بالنسبة لعموم المسلمين

الباجهجي بقية

ومن ناحية اخرى ذكر حزب الشعب الاشتراكي انه بعث ببرقيه الى الدكتور عدنان الباجهجي جـاء فيها :

تقبل تقدير شعبنا وامتنانه لكل مـا عملته ولا زلت تعمله من اجل قضيتنا . فضلا انقل نفس المشاعر الى كل الوفود المتعاطفة في لجنـــة الاربعة وعشرين .

رسالة الى وزير المستعمرات

فلتزر الصبيحة!!

اننا ندعوك الى زيارة كل مناطق الاتحاد بل حتى المـاطق التي لم تدخله وتحتفظ بريطانيا بحمايتها عليها انتظر عينك مدي سوء الاوضاع التي يحكمها سلاطين ترتبطون معهم بمعاهدات واستشارات

ان حكومتكم تقدم مساعدات لتطوير هذه البلاد فأينها ولى ان تذهب بينما يظل شعب الجنوب محرما من ابسط مقومات الحياة لامدارس ولامستشفيات بل حول دفع وكبت من قبل سلطات اقطاعية تسيطر عليها بطريقة كريهة من هذه المناطق المتخلفة التي كان شيوخها يرتبطون مع حكومتكم بمعاهدات كيف غيبت تلك المعاهدات واختفت الصبيحة سلطانه لحج . بر هذا عمر حكام لج لمنطقة الصبيحة ؟

لم تبن حتى الان مدرسة أو مصحة طبية عادية بينما لايعلم احد من يستلم الاعانات التطورية وبينما تشاهد قصور جديدة تشاد وسيارات فارهة تقتنى . .

اما الشعب ، فله الكهوف والجبال . . وكلما تقـدم شيخ أو مواطن للاصـــلاح كان مصيره السجن

مواطن من ابناء الصبيحه

سعد صعي

تـاونـس 12M ١٩٦٤

الجديدة - ٤ أبواب



وكيلها : هائل سعيد انعم وشركاه

المعلا — عدن

احدى السيارات الاقتصادية النادرة مع ميزات عديدة

الكمية محدودة

احجزوا من الآن

جديدة ورائعة

تاونس م ١٢

* ٤ أبواب — ٥ مقاعد مريحة

* محرك قوى جديد : ٥ حصان

* صندوق فسيح نصف متر

٤٠ ميل للجالون الواحد المكعب

بقية من ص ٤

وفي النهاية فان الحل السياسي للجنوب العربي لايمكن ان يتم بدون تغطية هذه النقاط

اولا تسوية سليمة في اليمن باقامة حكومة ائتلافية وانسحاب القوات المصرية

ثانيا تطبيق حق تقرير المصير لشعب عـدن والاتحاد بالنسبـة لحكومتيهما وعلاقاتهما مع اليمن .

ثالثا : انسحاب القوات البريطانية من عدن مع التقليل من قيمة القاعدة ليكون دورها مجرد نقطة انطلاق .

ولتحقيق هذه الاهداف لابد من فترة انتقالية يعمل الوجـود البريطاني خلالها على تطوير الحاجة لتسوية سياسية وليس اعاقتها .

لقد اعرب كل من هيوم وناصر عن عدم رغبتهما في النزاع ويجب ان لايفرط في الوقت حتى لاتنعدم الفرصة امام تأكيد ذلك ايجابياً .

وان الخطوة الاولى لذلك هي ارسال وزير بريطاني كبير الى القاهرة « التي مضت سنوات عديـدة دون ان يقدم اليها مثل هذا الوزير » لاجراء مباحثات مع ناصر

والخطوة الثانية هي عقـــد انتخابات في عدن تحت قانون جديد والثالثة هي عقد مؤتمر عالمي حول الجنوب العربي كـكل يمثل فيـه اتحاد الجنـوب العربي والاطراف اليمنية الجمهورية والملكية وبريطانيا ومصر والسعودية وربما دول اخرى من الجامعة العربية

ان وقت الاقدام على ذلك هو الان قبل ان تهدر ارواح اخرى في الجبال العربية لقد اظهر هيوم شجاعة وتعقلا في الماضي وان امامه الفرصة لاظهارهما ثانيـة وان يقضي على شبح السويس الى الابد .

* * *

مراسل الابزرفر الدبلوماسى يكتب :

من اجل انهاء حروب بريطانيا فى الصحراء



البدر المخلوع
امامة يربرة



جمال عبدالناصر
امتداد الثورة



تشرشل
عصر القوة



ماكميلان
كابوس السويس

ترجمه تصرف
محمد ناصر محمد

الاستقلال يترك لبريطانيا الخيار فى ابقاء سيادتها على منطقة القاعدة فى عدن ! !

لقد رحب اغلب العالم المتحضر باطاحة الامامة البربرية فى اليمن دون تحفظ عام ١٩٦٢ الا ان ذلك وحد انقسامات في الوزاره البريطانية ابرزها المدرسة الفكرية التي تبنتها وزارة الخارجية والتى ترى ضرورة الاعتراف بنظام اليمن الجمهورى وتحرير الحكومة فى عدن .

وبدلاً من ذلك ، فان الحكومة البريطانية ، تحكمها "قوى المشتركة لوزارة المستعمرات والدفاع والمسئولين البريطانيين فى عدن ، ضغطت بقوة نحو تكوين الاتحاد دون ضمان رضاء غالبية اهالي عدن وكجزء من الثمن لدفع المشائخ الى المشروع كان حفظ الاعتراف بالجمهورية . لقد جعلت الثوره اليمنية الاعداء الالداء فى السعودية والامامين اليمنيين وحكام المحميات اصدقاء لهم قضية مشتركة فى تصعير المعارضة ضد الثوريين . . مما ادى الى فشل الجمهوريين في مد حكمهم الى اليمن واحتجاز اربعين الف جندى مصري .

وقد كان من نتيجة هذه ، انتشار حرب العصابات فى داخل الاتحاد بمزيد من تورط القوات البريطانية واظهار بريطانيا كقوة وسياسة رجعية محكوم عليها بالفشل .

البقيه فى ص ٣

بيما يصل المستر خروشوف الى مصر لافتتاح المرحلة الاولى لبناء سد أسوان تتدفق قوات بريطانية جديدة الى عدن لاخماد ثورة ضد اتحاد مشيخات الجنوب العربى الذي اقامته بريطانيا .

ان هذا التناقض المحزن لا يحتاج الى توضيح خاصة فى العالم العربي حيث يرى كثيرون من العرب خروشوف كممثل لعالم حديث يناضلون لدخوله بينما يقف هيوم كممثل لعالم عتيق بال يعملون للتحرر منه .

ان عدد من مشاكل الشرق الاوسط فى التاريخ الحديث هى حقاً ، نتيجة للحرب الباردة . . أو النزاعات بين الدول العربية أو الانقسامات داخل الوزارة البريطانية واذا كان المستر بنلر يرى ان مهمته هي المحافظة على مصالح بريطانيا البترولية فى الشرق العربى فان مهمته الاولى هى حمايتها من النتائج الوخيمة لسياسة الشدة التى يمارسها المستر ساندز في وزارة المستعمرات والمستر ثورنكروفت فى وزارة الدفاع باطلاع مهزوز لرئيس الوزراء .

ومع ان سياسة بريطانيا فى الشرق الأوسط قد عدلت الى درجة ما بعد سبع سنوات من حرب السويس فلا زال هناك وهماً اساسياً لا يريد الوزراء البريطانيون تطليقه وهو ان ناصر سيستولي على الشرق العربى ويتروله كقدية .

ولقد كانت السويس محاولة لابعاد هذا الكابوس بهجوم عسكرى مباشر على نظام ناصر . وقد تبع ذلك الفشل محاولة حصر نفوذه داخل مصر حتى أولو تطلب ذلك القيام بتدخل عسكرى في بلاد عربية اخرى . . ولقد اثبتت ثورة العراق وتقلص النفوذ الامريكى والبريطانى فى الاردن ولبنان فشل تلك السياسة هى الاخرى .

وبالاستفادة من فضيلة الحاجة ، اعلنت وزارة الخارجية البريطانية سياسة جديدة لعدم التورط فى الشئون العربية الداخلية ولكن هذه السياسة لم تستمر طويلا . .

ولقد كان الامل فى ان السياسة القديمة للنفوذ السياسى المدعوم بالقوة ستنجح فى الاطراف المنعزلة والاكثر بدائية من شبه الجزيرة العربية . ولقد اصبحت عدن المركز الرئيسى للقيادة البريطانية فى الشرق الاوسط التى اعيد تنظيمها واصبح غرضها الرئيسى هو حماية بترول الكويت ومشيخات الخليج الاخرى .

ولربما كان بالامكان ان تبدو هذه السياسة معقولة لو انها استخدمت لكسب الوقت لتسوية سياسية تشمل انسحاب القوات البريطانية . ذلك لانه اضحى واضحا بانه ، بناصر أو بدونه ، فان أفكار القومية العربية لابد وان تمتد عاجلا أو اجلا حتى الى هذه المشيخات .

والأسف فان اغلب الوقت المكتسب قد اضيع . ولقد يقتدر ان درس ازمة الكويت الذى مهد لبروز الكويت كدولة مستقلة ومحاولات حاكمها ايجاد اصلاح داخلى وممارسة علاقات طبيعية مع الدول العربية وتوظيف اموالة فى مشاريعها التطويرية ، قد طبق فى عدن والجنوب العربي . أليس انشاء الاتحاد خطوة نحو خلق دولة مستقلة تستطيع في يوم ما الوقوف على قدميها واخذ مكانها فى العالم العربى الجديد

ان فكرة الاتحاد ذاتها " مقبولة . ولكن قيمتها المحتملة سلبت بالوسائل التى استخدمت لخلقها والدوافع التى حركتها

فبدلا من ان تستخدم القاعده البريطانية فى عدن لحماية الاتحاد ، فقد اسس الاتحاد بصورة واضحة لحماية القاعدة ووسعت بريطانيا فى الاصل نفوذها من عدن الى المشيخات الداخلية من اجل ايجاد قطاع حاجز بين عدن واليمن .

وقد قصد ان يلعب الاتحاد دوراً ثانوياً لحماية القاعدة البريطانية مما يرى كتهديد مباشر من القومية العربية داخل عدن نفسها .

وقد كان الخط الاماي لمواجهة الوطنيين هو إيجاد قانون انتخابي مقيد فى عدن . وكان الثانى هو دمج عدن في الاتحاد الذي ستذوب عدن بين مشيخاته وكان النص الثالث هو على انه فى حالة حصول الاتحاد على

طبعت في مطبعة الاتحاد